الطائفية في العراق دخيلة وليست اصيلة!

■ يثير الوضع المتأزم في العراق شكوكاً كثيرة وتساؤلات هي أبعد ما تكون عما يتمّ تناوله في وسائل الدعاية، كما أنّ المفارقات التي تحدث على الساحة العراقيّة يتعمّد أصحابها ترسيخها كمظهر أساسي للواقع العراقي لما بعد الاحتلال ومن أبرزها المسألة الطائفية والعرقية.

ورغم أنّ العراقيين لم يألفوا هذه الظواهر السلبية القاتمة ولم يؤسسوا لها في سياقات حياتهم بمختلف جوانبها إلاّ أنّ المحتلين وعملاءهم يعمدون اليوم على إلصاقها واعتمادها مفصلاً حيوياً في تفاصيل المدركات التي يتعامل بها حشد غير قليل من أبناء الشعب العراقي وهي تكتسب خطورتها من كون أنّ المتعاملين بها هم من الفئات الضعيفة في وعيها وإدراكها لما يمكن أن تشكله هذه الظواهر من مقدمات قد تفضي بالمجتمع العراقي إلى الفرقة والتشتت والانزلاق في نزف الصراع المذهبي والطائفي والعنصري.

إنّ الأمر المثير للجدل والحيرة أنّه في الوقت الذي تطلق فيه أبواق الدعاية الأمريكيّة المتصهينة دعواتها المبهرجة بما سيؤول إليه العالم في الألفية الثالثة من انتشار لقيم العولمة وانتشار الديمقراطية (الطبخة الأمريكيّة) ومبادئ حقوق الإنسان وحقوق المرأة والتسامح بين الشعوب والقوميات والأديان والسموّ في العلاقات بين المجتمعات البشرية، والدعوات الأمريكيّة وصولاتها السياسية (العزوم) لتحرير الناس من العبوديات الاثنية والانغلاق... نجد أنّ دخول المحتل الأمريكي والبريطاني والصهيوني والإيراني إلى العراق قلب كلّ هذه الشعارات رأساً على عقب وتحديداً عندما نتناول الحديث عن العراق قبل الاحتلال الذي كان أكثر البلدان (على أقل تقدير في المنطقة) المتنورة المتطورة المستقرة سياسياً وأمنياً واجتماعياً ووضعه الاقتصادي رغم ظروف الحصار أفضل بكثير من الدول الأخرى ناهيك عن صيغة العلاقات المتماسكة لأبناء شعبه تلك العلاقة التي لم تؤثر بها النعرات العرقية أو الطائفية بل إنّ في مقدمة مزايا الشعب العراقي إنكاره الحقيقي لأيّة توجهات يمكن أن تضعف متانة نسيجه الاجتماعي المتماسك رغم كلّ المحاولات الضالة التي قام بها الاستعمار البريطاني لعقود طويلة والتي انتهت بفشلها جميعها.

أمّا واقع العراق اليوم وبعد مضيّ قرابة ثلاث سنوات على نكبة الاحتلال فإنّ المستعمرين الجدد وعملاءهم ومقلديهم في العمالة والخيانة يركزون على جعل الطائفية والعنصرية البغيضتين هما السمتان البارزتان للصور المخطئة عن الشعب العراقي وعلاقاته الداخلية فأصبحت الأحاديث عن سنّة وشيعة وعرب وأكراد وتركمان ومسلمين ومسيحيين هي المكوّنات الأساسية لأيّ حديث أو سلوك أو تصرّف للقوى التي هيمنت بالعنف والإرهاب على مقدرات العراق وأصبحت هذه المسميات هوية.

فيصل الفهد
رسالة على البريد الالكتروني

لصالح من ما يجري في لبنان وسورية؟

■ من الواضح أن ما يجمع بين ضحايا التفجيرات ومحاولات الإغتيال هو كونهم من الخط المعارض لسورية وسياساتها الإقليمية، خصوصا في جانبها اللبناني، وهي حقيقة تغري الكثيرين بتوجيه أصابع الشك وربما الاتهام إلى دمشق، رغم انسحابها من لبنان.

لكن مسيرة لجنة التحقيق الدولية لا تترك مجالا للتفكير في مدى الأضرار التي يمكن أن تصيب سورية ولبنان مما يجري. والشيء الاساسي الذي يجب أخذه بعين الإعتبار، ان هذه الجرائم لايمكن عزلها عن الوضع الاقليمي وتوقيتها مدروس، وبالتالي ما يجري هدفه ضرب السلم الاهلي والاستقرار الداخلي للبنان وسورية والمنطقة برمتها، الامر الذي يستفيد منه اولا واخيرا اعداء لبنان. لهذا لامريكا واسرائيل وبعض الميليشيات يد بما يجري، ويجب ان لا يستبعد احد، فالجريمة اكبر من سورية!

د. محمد نشطاوي
مراكش ـ المغرب

انفلونزا النظام السياسي العربي

■ بينما ينشغل العالم بالتصدي العلمي لانفلونزا الطيور، والحيلولة دون انتقالها الى بني البشر، وتحولها الى كارثة انسانية حقيقية، لا توجد ادنى مؤشرات تفيد امتلاك النظام السياسي العربي اية استراتيجية لمواجهة الانفلونزا التي تنخر جسده المريض، وهي تصيب حسب الطب السياسي ومعطيات القانون الداخلي والدولي، أهم مكون ضمن تركيبة المناعة السياسية الا وهو محدد السيادة الوطنية بعد التشخيص والتحاليل المخبرية الافتراضية، انتقل هذا المرض العضال الى الدول العربية بسبب الرعشة الرهابية ومشاعر الخوف العميقة التي أصابت حكام الدول العربية، بعد احتلال العراق والاطاحة بتمثال الخلود السياسي وأمثولة الحكم المفرد العربية بالعراق، منذ سقوط بغداد وبسبب تداعياته. وبدون أسف أصيبت به كل الدول العربية بتلاوينها السياسية ومؤشراتها الاقتصادية المختلفة.

وبعد نتائج اشعة الفحص الدقيق، لاحظ الاطباء السياسيون، أن جسم النظام السياسي العربي يتداعى باستمرار، أمام زمهرير الامبراطورية الامريكية، التي ثبت انها مصممة على سلبه كل مقومات الممانعة السياسية اقتصاديا، سياسيا، ثقافيا وتاريخيا.

وقد لوحظ مؤخرا، تفاقم هجمة فيروس انفلوانزا النظام السياسي، المعروف بالضغوط السياسية الامبراطورية الخطيرة، واختصارا هو: «ض. س. ا.خ»، وعرف أن المصدر هو الامبراطورية، وبما أن الجسم المريض، اختار منهج التنازل السياسي والسيادي، لا يتوقع عاقل، استمرار وحداته ضمن الخارطة السياسية للعالم طويلا، لعدم التحامه بجهاز المناعة الشعبي، الوقاية الوحيدة المتوفرة والتي ثبتت نجاعتها بأماكن أخرى من العالم، حيث توجد أنظمة سياسية حقيقية، بكوبا وفنزويلا وبوليفيا.

وفي دراسات مخبرية متوقعة وغير مفاجئة، يبدو أن الشعوب العربية لن تخرج في جنازات الانظمة العربية، لانتفاء المحبة، وثبوت الجفاء والعداء الطويل بين الطرفين، لكنها قد تجد لها استراتيجية مقاومة تضمن لها مواجهة حقيقية للأنفلوانزا التي تتسبب فيها الامبراطورية، بعد الدرس العراقي، حيث تمت ابادة جموع غفيرة من شعب كامل.

أحمد سالم أعمر حداد ـ المغرب
P_programming@yahoo.com

ما حدث في الحج هل هو اهمال؟

■ ألتنا كثيرا الاحداث الحزينة التي حصلت للحجاج هذه السنة، فما ذنب من اراد اداء شعائر دينه كي يموت نتيجة الاهمال، وعدم التوعية، ولماذا هكذا حوادث لا تحصل الا عندنا، فكلنا نرى انه في الدول المتقدمة يجتمع ملايين البشر باكثر من مناسبة ولا نسمع الا عن حالة حرجة واحدة او وفاة، فلماذا لا يصير عندنا كما عندهم،رغم ان الحجاج يدفعون كل ما يملكون من اجل الحج، فنرجو من المسؤولين السعوديين ان تكون هذه آخر السنوات الحزينة في الحج.

بشرى النعيمي
الدوحة ـ قطر

حكاية إسرائيل مع السلاح النووي

■ تواتر الحديث الإعلامي بشكل ملفت للنظر خلال الأيام القليلة الماضية حول امتلاك إسرائيل أسلحة نووية، وحصولها على المياه الثقيلة من النرويج وإنكلترا في أواخر خمسينات القرن الماضي، وعلى أطنان من الخامات المحظورة دوليا عبر مطارات أوروبية خلال حرب الخليج الثانية.

محطة التلفزة النرويجية «أن. أر. كيه» أكدت في فيلم وثائقي، استناداً لوثيقة رسمية، امتلاك إسرائيل أسلحة نووية. كما أكدت أن أوسلو كانت على علم بعزم إسرائيل إنتاج أسلحة نووية وأن السلطات فيها لم تحاول وقف بيع صفقة من المياه الثقيلة لها في عام 1959. أما محطة التلفزة البريطانية «بي. بي. سي» فقد نقلت في برنامجها «نيوز نايت» إقرار الحكومة البريطانية بأنها باعت قبل نصف قرن 25 طناً من المياه الثقيلة التي يمكن استخدامها في صنع أسلحة نووية إلى النرويج كانت مخصصة في الواقع لإسرائيل.

وكشفت المحطة أن متحدثاً باسم الخارجية البريطانية اعترف بأن بلاده كانت تعلم أن النرويج كان لديها مشروع لبيع تلك المياه الثقيلة إلى منظمة الطاقة الذرية الإسرائيلية. هذا وأكد مصدر عسكري أوروبي قريب من قيادة حلف شمال الأطلسي «الناتو» أن المخاوف التي تزعمها إسرائيل عن السلاح النووي الإيراني أو عن سورية غير حقيقية. وأضاف أن إسرائيل تمتلك إلى جانب قدراتها النووية أسلحة كيماوية سرية وأسلحة بيولوجية تفوق في قدراتها التدميرية مخاطر الأسلحة النووية، حيث يمكنها خلال ثوان معدودة قتل عشرات الآلاف من البشر.

وكشف المصدر عن أن إسرائيل حصلت أثناء العدوان الثلاثيني على العراق عام 1991 على آلاف الأطنان من الخامات الكيماوية المحظورة وعلى رأسها الخامات التي يصنع منها غاز السارين المدمر للأعصاب.

لا شك أن ترسانة السلاح النووي الإسرائيلي لم تغب عن جدول أعمال الوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ عام 1980 وإن تم تجاهلها بشكل متعمد كما أشرت سابقاً بعد حرب الخليج الثانية عام 1991، بضغط إسرائيلي وأوامر أمريكية، بذريعة إفرازات تلك الحرب. ولا شك أيضاً أن واشنطن رفضت على الدوام المطالب العربية بوضع المنشآت النووية الإسرائيلية تحت رقابة دولية أو إشراف منظمة الأمم المتحدة في إطار عملية إزالة شاملة لأسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط «بما فيها إسرائيل». وفي كل مرة كانت لجنة متابعة الأسلحة النووية الإسرائيلية التابعة للجامعة العربية أو المجموعة العربية في منظمة الأمم المتحدة تخطو خطوة في هذا السبيل، كان الصد الأمريكي يسبق الصد الإسرائيلي... وإذا اقتضى الحال فالتلويح بالفيتو «حق النقض» جاهز!!

لكن وبرغم ذلك فإن العرب والمسلمين سيستمرون في مطالبتهم بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من السلاح النووي ولهم الحق كغيرهم في الدفاع عن امنهم.

محمود كعوش
الدنمارك

نحو رد الاعتبار لنظرية المؤامرة!

■ قبل أن يساء فهمنا ونتهم بأننا نلقي تبعة عجزنا وجريرة أخطائنا على الغرب والاستعمار و«إسرائيل» كما درج كثير من الكتاب على أن يفعل، ونحاول تبرئة هذه الأمة من تهم التقاعس والتخاذل، وربما عمالة بعض أبنائها الضالين لقوى الطغيان العالمي، نستدرك فنؤكد أن المؤامرات التي اخترقت دفاعات أمتنا لم تكن لتخترقها لولا ضعف تلك الدفاعات وهشاشة المستحكمين خلفها!

فقبل سنوات قليلة، وبالاستناد إلى حفنة من مثل تلك الوثائق التي أفرجت عنها إمبراطورية الشر الأمريكية، أعدت الباحثة «فرانسيس ستونر سوندرز» أطروحة علمية متميزة لنيل درجة الدكتوراه من جامعة أكسفورد، عنونتها بعنوان رئيس ذي دلالة واضحة هو: «من دفع أجرة الزمار»، وألحقته بعنوان فرعي أكثر مباشرة ووضوحاً يقول: «المخابرات الأمريكية والحرب الثقافية الباردة».

في تلك الأطروحة القيمة، فضح موثق للدور القذر الذي لعبته المخابرات الأمريكية، بمساعدة تابعتها البريطانية أحياناً، لتجنيد المثقفين حول العالم، بوعي منهم أو بدون وعي، بغية تمرير سياسات أمريكا وتحقيق مصالحها، بل جرائمها، العليا.

ومجلات عربية مهمة ومثقفون كبار استدرجوا في حين من الدهر إلى أفخاخ المساهمة، غير الواعية ربما، في إنجاح ذلك الدور المشبوه.

وفي عام 2001، وبالاعتماد هذه المرة على وثائق تحررت من الأدراج السرية لحكومة التاج البريطاني، خرج إلى النور كتاب آخر مهم قام بتحريره كل من «يوجين روجان» و«آفي شاليم» يحمل عنوان: «حرب فلسطين: إعادة كتاب تاريخ حرب عام 1948». يسلط الكتاب في بعض جوانبه الضوء على اتصالات وترتيبات سرية مريبة، سواء على المستويات العربية أو الغربية أو الصهيونية، منفردة ومجتمعة، تمخضت في نهاية المطاف عن تضحية حكوماتنا العربية «الباسلة» بفلسطين.

والواقع ان المكتبة العالمية والعربية زاخرة بمئات الكتب الرصينة والموضوعية والموثقة التي لا تترك مجالاً للشك في أن هناك مؤامرة بالفعل تستهدف أمم الأرض غير الغربية عامة، وأمتنا العربية الإسلامية بشكل خاص. وكتُب «هيكل» مبذولة لكل مهتم، ولكن لا أحد يقرأ مع الأسف الشديد من أبناء هذه الأمة المتعبة، إلا من رحم ربي، أما الذين يقرأون فنكاد نزعم إنهم أحرص الناس على إخفاء ما يقرأونه أو تزييفه أو إنكار صحته!

نعم أيها المسفهون لنظرية المؤامرة، هناك مؤامرة، بل مؤامرات خطيرة مفزعة، ما انفكت خيوطها تحاك في الظلام لإدامة إخضاع الأمة العربية الإسلامية وتمزيقها، وحرمانها من الوحدة والنهوض وحمل الرسالة التي ما قامت لتلك الأمة قيامة إلا بها.

خالد سليمان
sulimankhy@yahoo.com

هل هناك إصلاح فعلا في العراق؟!

■ يتفق الجميع على أن جميع المشاكل التي تحدث اليوم في العراق هي بسبب الاحتلال، ولا يشذ عن هذا الاتفاق إلا من له مصلحة مشتركة مع الاحتلال من قريب أو بعيد، فلولا الاحتلال وسياساته في العراق لما وجدت الكثير من مشاكل اليوم، سواء أكانت مشاكل أمنية أم اقتصادية أم سياسية، فلقد قام الاحتلال بحل الأجهزة الأمنية في البلد ثم رسخ الطائفية وفرض عملية سياسية تجري لصالحه أولا وأخيرا. وما الانتخابات الأخيرة إلا فصل من فصول المسرحية السياسية تلك التي فرضها الاحتلال وحدد فيها الديكور وتاريخ عروضها للجمهور، وهو الذي وزع الأدوار بين ممثليها بطولة وكومبارس ـ وإن صعب على الكثير فهم أسباب هذا التوزيع للأدوار ـ، وما جرى في هذه المسرحية من تلاعب وتزوير مفضوح إنما تم تحت أنظار قوات الاحتلال ورعايته أحيانا ـ وإن تعجبنا لهم لماذا سمحوا للجهة الفلانية بالتزوير دون آخرين من المقربين إليها ـ، المهم أن المسؤول الأول عن جريمة التزوير هذه ـ بل جريمة اللعبة السياسية بكل جذورها ـ هو الاحتلال قبل أي جهة أخرى. أما الأكراد فحين نتحدث عنهم لا نعني أخوة البلد أصحاب القومية الكردية، وإنما نعني بهم أولئك الذين تصدروا العمل السياسي باسم جميع الأكراد وفرضوا أنفسهم حكاما في المنطقة الكردية، إنهم أصحاب الزعامة هناك ممن استغل ظرف ضياع البلد وذهاب السلطة فيه، إنهم الذين استخدموا ورقة القومية لتحصيل مكاسب حزبية وشخصية على حساب تفريق العراقيين وتقسيم العراق، فحين نقول الأكراد نعني هؤلاء فقط وليس عموم المواطنين الذين ينتمون لهذه القومية.

فلقد كان لهذه الزعامات الكردية دور كبير في مسرحية اللعبة السياسية الأمريكية، وربما كان لهم دور البطولة المطلقة فيها، ولقد كان اشتراكهم في عملية التزوير في الانتخابات الأخيرة بشكل واضح وفاضح، ابتداء من تحديد مقاعد للمحافظات الكردية أكثر بكثير من نسبة السكان، ومرورا بتعيين المراقبين ومندوبي المفوضية العليا للانتخابات، ثم انتهاء بالتزوير الجماعي والكبير في تزوير أوراق الاقتراع ولاسيما في محافظتي كركوك ونينوى.

وعليه فإن الأكراد ـ ونعني الزعامات السياسية تحديدا ـ كانوا الشريك القوي للاحتلال في جريمة الانتخابات وتزويرها، ومن هنا لا بد أن جميع العقلاء ولاسيما العراقيين قد باتوا يعرفون من هو الخصم في هذه القضية، وأصبح واضحا من الذي قام بسلب حقوق العراقيين وسرقتها من أجل إتمام فصول هذه المسرحية.

لكن الغريب أن العراقيين لا يتجهون إلا إلى الاحتلال والأكراد من أجل حل النزاع في هذه القضية، وأصبح السارق قاضيا يرتجى منه إعادة الحق لأهله، وبات المجرم مصلحا يريد تقريب وجهات النظر بين الفرقاء.

د. عبد الحميد الكاتب
العراق

f_alez@hotmail.com

عبد الحليم خدام: عودة وعي أم شهادة نعي؟

■ الحديث الذي أدلى به لقناة «العربية» الفضائية عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية وأحد أركان النظام السوري لعشرات السنين في نهاية عام 2005 عام الكوارث على المستوى الداخلي والخارجي، أراده خدام وآخرون معه أن يكون خطوطا ملغومة لملامح سورية العام الجديد، وقنبلة أعصاب رماها في أروقة النظام الذي يعرف جيدا أنه يطغى على سلوكه العصاب والطيش والإرتباك، ويعرف جيدا أنه ارتباك المرتكب للكثير من الجرائم والأخطاء والخطايا داخليا وعربيا، وفي وقت أصبح فيه النظام وحيدا في مواجهة استحقاقات سلوكه السابق والقريب منه على وجه التحديد. ماذا قال (ثعلب) السياسة السورية وأحد مهندسيها لحقبة طويلة في تاريخ سورية المظلم الحديث؟ وماذا أراد أن يصل إليه من حديثه الخطير والصريح في هذا الزمن المرير الذي يعيشه النظام وسورية على حد سواء؟ وأخيرا هل ما قاله وفي هذا التوقيت هو بمثابّة عودة للوعي الوطني، أم أنه أقرب إلى شهادة نعي للنظام المحتضر؟

يمكن القول وباختصار ان حديث عبد الحليم خدام يهدف منه إلى أمرين أساسيين: الأول هو محاولة البراءة من النظام، حيث قال لأكثر من مرة بأنه حاول وقدم الكثير من الدراسات حول ضرورة التطوير والتحديث والإصلاح الحزبي والسياسي والإداري والاقتصادي وإطلاق الحريات العامة ومعالجة الفساد وبمناسبات عديدة والحديث مباشرة ولأكثر من مرة مع «بشار الأسد» نفسه ولكن دون الوصول إلى نتيجة، الأمر الذي دفعه للوصول إلى قناعة بأن «الرئيس» غير قادر على تبني مشروع الإصلاح، ولتراكم الأخطاء وخطورتها وخاصة في الملف اللبناني وما ترتب وسيترتب على جريمة اغتيال رئيس وزراء لبنان السابق (رفيق الحريري) ومسلسل الاغتيالات في لبنان، ضمن هذا الوضع المعقد على كافة الجبهات، وحيث أن سورية أصبحت أشبه (بكومة قش) مليئة بأعواد الكبريت الغير قادر على نزعها، قرر ترك سورية في الزمن الصعب واختار الوطن وهجر النظام.

والثاني هو القناعة بأن النظام على وشك الانهيار، وقوله الصريح بأن النظام في سورية يقف وراء اغتيال المرحوم (رفيق الحريري) وذكر تفاصيل مسلسل الإهانة والتهديد والوعيد الذي عاشه المرحوم (الحريري) ومن «بشار الاسد» نفسه والدائرة الأمنية المحيطة به، وهنا تكمن كل خطورة وفائدة حديثه، لأنه قال وبوضوح مبني على وقائع ذكر القليل منها ولديه الكثير مما سوف يقوله في هذه القضية والتي لازال مرتكبوها وشهودها أحياء يرجفون، والشيء الجديد هو أن عملية اغتيال بحجم (الحريري) هو قرار لا يستطيع أن تقوم به الأجهزة الأمنية بمفردها والكلام واضحة دلالاته وإلى من يشير عبد الحليم خدام، وهنا كما يقال (حطنا الجمال).

قال عبدالحليم خدام: استدعي المرحوم (رفيق الحريري) إلى دمشق وفي القصر الجمهوري أسمع كلاما قاسيا ومهينا جدا جدا ،بل تعدى ذلك إلى مستوى التهديد المتكرر! يبقى أن ننتظر كيف ستتعامل لجنة التحقيق الدولية برئيسها الجديد مع هذه الشهادة الجديدة وفي العام الجديد الفاصل حول مستقبل النظام، وهي شهادة عبد الحليم خدام بموقعه المعروف على مستوى الدولة وهو بناء على ذلك يعرف الكثير من أسرار النظام!

نصر حسن
رسالة على البريد الالكتروني

البرلمان العربي بين الناصب والمنصوب عليه!

■ تشكيل لما سمي بالبرلمان العربي الموحّد، ثم ما شاهدناه من دعوة واجتماع لهذا البرلمان العربي العتيد، وفق المعايير التالية:

1 ـ الداعي للمؤتمر هي الجامعة العربية، التي لا طول لها ولا عَرض ولا ارتفاع، ولا سلطة ولا قدرة ولا إمكانية لتحقيق أي شيء لصالح الأمة العربية، ولن نقول لصالح الوحدة العربية، لأن تحقيق هذه الأخيرة في زمن هذه الجامعة.. من سابع المستحيلات والعجائب التي لا يمكن أن تتحقق بهذه الأدوات الهزيلة!

2 ـ الدعوة تمت إلى القاهرة مقر الجامعة العربية، وكلنا يعرف أن دماء شهداء الانتخابات البرلمانية ومئات الجرحى المصريين.. لم تجفّ بعدُ، حصيلةً لفاجعة انتخابات مجلس الشعب المصري الأخيرة (البرلمان).

3 ـ أما رئيس المؤتمر العتيد، فقد كانت الجزائر، وما أدراك ما الذي وقع في الجزائر منذ أربعة عشر عاماً، وما تزال ذيوله تلتهم كل إنجاز هناك، وسبب ذلك كان، هو وأد الديمقراطية قبل أن تلد، والقضاء على أول عملية انتخاب حرة نزيهة في البلاد، بانقلاب عسكري مدعوم غربياً وعربياً، لمجرّدٍ أن المزاودين في أسواق الديمقراطية، لم يرضوا عن النتائج التي كادت تحمل الأحزاب الإسلامية إلى الحكم.. فأُغرقَت البلاد بأشرس حرب أهلية لم تجف دماء أهلها بعد، وقضى ما يقرب من نصف مليون إنسان جزائري بين قتيل وجريح، ضحية ديمقراطية العسكر العجيبة المدّعومة أمريكياً وأوروبياً وعربياً!

4 ـ أما المقرّ الدائم لما يسمى بالبرلمان العربي الموحّد، فهو دمشق، العاصمة السورية، التي ما تزال تئنّ منذ أربعة عقود بسبب قوانين الطوارئ والأحكام العُرفية، كما تعاني من ديكتاتورية الحزب الحاكم الواحد الأحادي الأوحد القائد الشمولي، إذ أنّ البلاد لم تشهد انتخابات ديمقراطيةً منذ ما قبل الثامن من آذار لعام 1963م، ولم تتنسم نسمات الحرية وأبسط الحقوق الإنسانية منذ أن استولى حزب البعث على السلطة بانقلابه العسكريّ الشهير، الذي تلته انقلابات أخرى للرفاق على الرفاق.. وسورية (مقرّ البرلمان العربي الجديد الموحّد) مشتهرة بمجلس الشعب (البرلمان) الكرتونيّ الديكوريّ، المشكّل من عناصر الحزب القائد وزبانيته، الذين يفوزون في كل مسرحية انتخابات قبل أن تجرى الانتخابات، ثم ينتقلون إلى كراسيّ المجلس (البرلمان) في الصالحية بدمشق، ولا مهمة لهم إلا التصفيق والهتاف وقبض رواتبهم الجديدة، والبصم على ما يُحيله إليهم رئيس الجمهورية من مراسيم وقوانين.

هل نتحدث عن البرلمان العراقيّ المزوَّر في ظل الاحتلال، وعن أعضائه القادمين على فوهات البنادق الأمريكية الصهيونية الإيرانية، أم نتحدث عن بقية البرلمانات العربية العتيدة الصورية، التي كانت حاضرةً ومتصدّرةً المجالس في القاهرة خلال الأيام القليلة الماضية؟!

د. محمد بسام يوسف
المانيا

كيف تعامل الاعلام الغربي مع مرض شارون!

■ اتفق تماما مع ما صرح به السيد عزمي بشارة حول تناول الاعلام الغربي لدخول الجزار شارون الى المستشفى. فهذا الاعلام تعامى تماما عن مذابحه، ووصفه بالمحارب الوطني والمدافع عن الدولة الصهيونية. وللعجب حتى حينما تحدثوا عن مجزرة صبرا وشاتيلا الفضيعة ادرجوها بحيز ضيق جدا، وضمن سياق ايجابي عام.

هذا الاعلام نفسه وصف عرافات بعد رحيله بأنه قاتل وغاز وارهابي، وقس على ذلك ما وصف به صدام وغيره من القادة العرب!

والسؤال المطروح هل تعلم العرب من كل ذلك؟ اشك كثيرا.

ياسمين الطريحي
alturrihi@hotmail.com

التمييز في كندا الفرنكوفونية

■ نظم المئات من العرب والمسلمين وخاصة الجالية المغربية القاطنة بمدينة مونتريال الكندية مسيرة احتجاج يوم 2006 من أجل المطالبة بفتح تحقيق علني في ملابسات مقتل الشاب المغربي أنس محمد بنيس على يد أحد رجال الشرطة في اليوم الاول من السنة الجديدة بعد إصابته برصاصة وضعت حدا لحياته على قارعة الطريق. المحتجون طالبوا بتعرية الحقيقة ومحاكمة الجاني في إطار الحق والقانون.

حدث تنظيم المسيرة الاحتجاجية وغضب الجاليات العربية المهاجرة يثير العديد من الأسئلة حول مكانة ومستقبل هذه الجاليات بكندا الفرنكوفونية. فالعديد من الوقائع تشير إلى التمييز الذي يلحقهم دون سواهم من الجاليات والأقليات الموجودة على الأرض الكندية في عدة مجالات وعلى رأسها سوق الشغل.

واقع التمييز والعنصرية التي يصفها العديد بالمقنعة على الطريقة الكندية، تضاعف من مشاكل المهاجر وتجعله على هامش أي مخطط يرغب في إدماجه بل يحوله إلى مواطن من الدرجة الثانية وضحية لسياسة التذويب.

جل المعطيات، تجعلنا نقول: إن صمت الجهات المعنية عن قول الحقيقة لحدود الساعة يظل سيد الموقف وكأن الشرطي قتل ذبابة!

محمد نبيل ـ كندا
falsafa71@hotmail.com

رسالة الى ايمن نور

■ الى د. ايمن نور زعيم حزب الغد المعارض اجمل تحية متمنيا لكم ان تنعموا بنسمات الحرية قريبا ان شاء الله. اعلم، انكم لم تتوقعوا هذه القسوة وبهذا الشكل، ولكن عندما التف من حولكم الشعب ورأى فيكم الامل في غد جديد يحمل معه نسمات الحرية لكل من القابعين في غياهب السجون، رأى فيكم الشعب الامل في التغيير والخلاص من الزمرة الحاكمة والمفروضة علينا بالحديد والنار.

رأى فيكم الشعب خير منافس لمن يريد الحكم ان يورثه حكم مصر ولو انكم تتفوقون عليه من ناحية الماضي السياسي وحب الجماهير وكيف لا. وانتم لم تولدوا وفي فمكم ملعقة من الذهب. ولدتم وسط هذا الشعب وخرجتم من رحم هذا الشعب تعرفون معاناة هذا الشعب تحسون بآلامه وتسمعون اناته وتشعرون بكل ما يعانيه من ظلم.

ربما تتساءل ايضا وتتألم فيما قاتل الكثير من المصريين بالمبيدات المسرطنة حر طليق ومن سراقوا اموال الشعب يقضون الصيف على شواطىء اوروبا. تعرف ونعرف نحن انهم لفقوا لك قضية، والكل ايضا على علم انك ان شاء الله منتصر.

السيد بيومي
مصري يقيم في فرنسا

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل او رقم هاتفه اذا كان ذلك ممكنا

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن راي الصحيفة»